

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 411 | 2 ! | لكون الاستعداد الكامل الحامل له مخصوصاً بك وأنت قطب العالم
يرشح إليهم ما | يطفح منك فلا يمكنهم الإتيان بمثله ولا يطيقون حمله ، ولهذا المعنى أبى
أكثرهم | 2 ! 2 ! واقترحوا الآيات الجسمانية المناسبة لاستعدادهم وإدراكهم كتفجير
العيون | من الأرض وجنة النخيل والأعنان وإسقاط السماء عليهم كسفاً والرقى فيها والإتيان
| بالملائكة وسائر الممتنعات المتخيلة وأجيبوا بقوله : | 2 ! 2 ! أي : ما أمكن نزول
الملائكة | مع كونهم نفوساً مجردة على الهيئة الملكية في الأرض ، بل لو نزلت لم ينزلوا
إلا | متجسدين ، كما قال : ^ (ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما |
يلبسون (9)) ^ [الأنعام ، الآية : 9] وإلا لم يمكنكم إدراكهم فبقيتم على إنكاركم ،
وإذا | كانوا مجسدين ما صدقتم كونهم ملائكة فشأنكم الإنكار على الحاليين بل على أي حال |
كان كإنكار الخفاش ضوء الشمس . | | 2 ! 2 ! بمقتضى العناية الأزلية في الفطرة الأولى
بنوره ! 2 ! 2 ! خاصة دون غيره ! 2 ! 2 ! بمنع ذلك النور عنه ! 2 ! 2 ! أنصاراً يهدونه
2 ! | 2 ! أو يحفظونه من قهره ! 2 ! 2 ! أي : ناكسي | الرؤوس لانجذابهم إلى الجهة
السفلية أو على وجوداتهم وذواتهم التي كانوا عليها في | الدنيا كقوله : ' كما تعيشون
تموتون ، وكما تموتون تبعثون ' إذ الوجه يعبر به عن الذات | الموجودة مع جميع عوارضها
ولوازمها أي على الحالة الأولى من غير زيادة ونقصان | 2 ! 2 ! عن الهدى ، كما كانوا في
الحياة الأولى ! 2 ! 2 ! عن قول الحق ، لعدم | إدراكهم المعنى المراد بالنطق إذ ليسوا
ذوي قلوب يفهم بها ويفقه ، فكيف التعبير عما لم | يفهم ! 2 ! 2 ! عن سماع المعقول ،
لعدم الفهم أيضاً ، فلا يؤثر فيهم موجب الهداية لا من | جهة الفهم من □ تعالى بالإلهام
ولا من طريق السمع من كلام الناس ولا من طريق البصر | بالاعتبار ! 2 ! 2 ! كقوله : ! 2 ! 2
! | [الأنعام ، الآية : 56] بل أبلغ منه ذلك بسبب احتجابهم عن صفاتنا خصوصاً قدرتنا
على | البعث وإنكارهم له . أنكروا ما استدلوا بخلق السموات والأرض على القدرة . | | [1
تفسير سورة الإسراء من آية 100 إلى آية 106] |